

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وفى قوله (إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك و انحر) إشارة إلى أنك لا تتأسف على شيء من الدنيا كما ذكر ذلك في آخر (طه) والحجر) و غيرهما و فيها الإشارة إلى ترك الالتفات إلى الناس و ما ينالك منهم بل صل لربك و انحر و فيها التعريض بحال الأبر الشانء الذي صلاته و نسكه لغير الله .

و في قوله (إن شانئك هو الأبر) أنواع من التأكيد (أحدها) تصدير الجملة بأن (الثاني) الإتيان بضمير الفصل الدال على قوة الإسناد و الإختصاص (الثالث) مجيء الخبر على أفعال التفضيل دون إسم المفعول (الرابع) تعريفه باللام الدالة على حصول هذا الموصوف له بتمامه و أنه أحق به من غيره و نظير هذا فى التأكيد قوله (لا تخف إنك أنت الأعلى) .

و من فوائدها اللطيفة الالتفات فى قوله (فصل لربك و انحر) الدالة على أن ربك مستحق لذلك و أنت جدير بأن تعبده و تنحز له و الله أعلم .

سورة الكافرون قال الشيخ رحمه الله